

سنن البيهقي الكبرى

18333 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح أن ضمرة بن حبيب حدثه عن بن زغب الإيادي قال نزل بي عبد الله بن حوالة صاحب النبي A وقد بلغنا أنه فرض له في المائتين فأبى إلا مائة قال قلت له أحق ما بلغنا أنه فرض لك في مائتين فأبى إلا مائة والله ما منعه وهو نازل على أن يقول لا أم لك أولا يكفي بن حوالة مائة كل عام ثم أنشأ يحدثنا عن رسول الله A قال إن رسول الله A بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنغنم فقدمنا ولم نغنم شيئا فلما رأى رسول الله A الذي بنا من الجهد قال رسول الله A اللهم لا تكلمهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلمهم إلى الناس فيهنونوا عليهم ويستأثروا عليهم ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولكن توحد بأرزاقهم ثم قال ليفتحن لكم الشام ثم لتقسمن كنوز فارس والروم وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها ثم وضع يده على رأسي فقال يا بن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك